



جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

إستخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع لتحسين
برامج محو الأمية وتعليم الكبار
" دراسة تجريبية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلى بمدينة الفيوم "

*Using Networking Approach in Community Organization to Improve Literacy
And Adult Education Programs.*

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية

إعداد

أحمد مختار رمضان شريم

معيد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

إشراف

أ.د/ فوزى محمد الهادى منصور شحاتة

أستاذ بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

أ.د/ عونى محمود توفيق قنصوه

أستاذ تنظيم المجتمع بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

٢٠٠٨م

ملخص رسالة الماجستير

إستخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع لتحسين برامج محو الأمية وتعليم الكبار

"دراسة تجريبية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلى بمدينة الفيوم"

أحمد مختار رمضان شريدم

أولاً : مشكلة الدراسة :

تسعى كافة المهن والتخصصات إلى تطوير وتحديث وتدعيم المداخل والنماذج والاتجاهات والنظريات والأساليب المهنية الخاصة بها، بما يتواءم مع طبيعة التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة، من أجل أن تصبح أكثر فاعلية وكفاءة فى ميادين ممارساتها المختلفة بالمجتمع .

ولما كانت طريقة تنظيم المجتمع إحدى الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، فقد عملت على مسايرة التطورات والتغيرات التى تعترى العالم بوجه عام والمجتمع المصرى بوجه خاص، وذلك من خلال إستحداثها وبحثها حول الأساليب والنماذج والاتجاهات والمفاهيم الجديدة، من أجل العمل وفق طبيعة هذه المتغيرات وما يتبعها من قضايا ومشكلات، وبما يمكنها من تحقيق فاعلية ممارستها بمجالات الممارسة المتنوعة.

ويمثل مدخل التشبيك فى طريقة تنظيم المجتمع أحد مداخل الممارسة المهنية المعاصرة والتي إستحدثته الطريقة وبدأت تتجه نحوه أنظارها-لاسيما بعد الظهور والانتشار لمفهوم الشبكات والتشبيك على الناحية الممارسية الميدانية للمنظمات غير الحكومية -لإعادة صياغته وتنظيمه كإتجاه ومدخل حديث يمكن العمل من خلاله وفى إطاره بفاعلية بمؤسسات الممارسة المهنية المختلفة بصفة عامة وبالجمعيات الأهلية بصفة خاصة .

إذ تعد الجمعيات الأهلية إحدى منظمات المجتمع المدنى، وواحدة من أهم مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة.ولاسيما بعدما أصبحت تتميز بها تلك المنظمات فى وقتنا الحاضر من خصائص وصلاحيات لم تكن تملكها فى الماضى. هذا بالإضافة إلى إتساع دائرة المجالات والقضايا والمشكلات الاجتماعية والمجتمعية التى أصبحت تتعامل معها المؤسسات الأهلية ، فلم تعد تلك المنظمات قاصرة فى عملها على مجالاتها وأنشطتها وقضاياها ومشكلاتها التقليدية التى أرتبطت بها منذ نشأتها . فقد حققت الجمعيات الأهلية قفزة كبيرة فى حجمها ونوعية نشاطها ومجالاتها خلال السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين ، وبصورة يمكن من خلالها القول بأن الجمعيات الأهلية أصبحت تنشط وتعمل تقريبا فى كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والرعايةية بمختلف فئاتها، والسياسية بالمجتمع ، وإن كان ذلك النشاط يتفاوت فى درجته من مجال إلى آخر .

وبالرغم من المميزات والصلاحيات والتطورات التي طرأت بميدان عمل الجمعيات الأهلية ، إلا أن الممارسة المهنية بغالبية تلك الجمعيات لازالت تسير وفقاً للمفاهيم والأساليب والنماذج والمداخل التقليدية القديمة، والتي أضحت في غالبيتها أساليباً غير ملائمة لطبيعة المجالات والقضايا والمشكلات التي باتت تتعامل معها تلك المنظمات أو حتى لطبيعة الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة التي أفرزت تلك القضايا والمشكلات ، وهو ما يستدعي ضرورة العمل على تطوير أساليب العمل بهذه الجمعيات ، والأخذ بكل ما هو جديد وملائم ومن شأنه أن يعمل على تفعيل الجمعيات الأهلية وتحسين برامجها وخدماتها ومشروعاتها التنموية المختلفة ، ومنها برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

فتعد برامج محو الأمية وتعليم الكبار إحدى أهم الأنشطة والمشروعات الرئيسية بالجمعيات الأهلية ولاسيما بالجمعيات العاملة بقطاع تنمية المجتمعات المحلية ، لخطورة مشكلة الأمية وارتباطها بالعديد من المشكلات الاجتماعية والمجتمعية الأخرى ، وكذلك لطبيعة العلاقة الجدلية فيما بين عملية التنمية الشاملة وعملية محو الأمية ، والتي وبالرغم من ذلك يعترها ما يعترى غالبية برامج ومشروعات الجمعيات الأهلية الأخرى من صور النقص والقصور والإشكاليات والمعوقات التخطيطية والإدارية والفنية المهنية والتي تحد من فاعليتها وتقف عثرة أمام تحقيق أهدافها .

فضوء ذلك ، فقد تشكلت لدى الباحث فكرة رئيسية مفادها إختيار مدخل التشبيك كواحد من مداخل الممارسة المهنية المعاصرة في تنظيم المجتمع، وتطبيقه وممارسته بالجمعيات الأهلية، لمعرفة تأثيره في تفعيل وتحسين مستوى واحد من البرامج والمشروعات والخدمات التنموية الهامة بالجمعيات الأهلية، وهي برامج ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار .

ثانياً : أهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في :

" إختبار فاعلية ممارسة مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية في تحسين مستوى برامج محو الأمية وتعليم الكبار بها " .

ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١- إختبار فاعلية ممارسة مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية في تحسين مستوى العناصر التخطيطية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية .

٢- إختبار فاعلية ممارسة مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية في تحسين مستوى العناصر الإدارية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية .

٣- إختبار فاعلية ممارسة مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية في تحسين مستوى العناصر الفنية المهنية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :

تضمنت الدراسة المفاهيم التالية :

- ١- مفهوم مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع .
- ٢- مفهوم شبكة العمل .
- ٣- مفهوم الجمعيات الأهلية.
- ٤- مفهوم محو الأمية.
- ٥- مفهوم برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

رابعاً : فروض الدراسة :

تحدد الفرض الرئيسي للدراسة الحالية في الآتي :

" توجد علاقة إيجابية داله إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمستوي برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية باستخدام مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع .

ويمكن للباحث إختبار صحة الفرض الرئيسي للدراسة من خلال إختبار صحة الفروض الفرعية التالية :

١- توجد علاقة إيجابية داله إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمستوي العناصر التخطيطية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية باستخدام مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع .

٢- توجد علاقة إيجابية داله إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمستوي العناصر الإدارية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية باستخدام مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع .

٣- توجد علاقة إيجابية داله إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمستوي العناصر الفنية المهنية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجمعيات الأهلية باستخدام مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع .

خامساً : نوع الدراسة :

حدد الباحث نوع الدراسة الحالية في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها ومجالها بأنها دراسة تجريبية تنتمي إلي نمط الدراسات شبه التجريبية ، وفي إطار ذلك إعتد الباحث علي أحد التصميمات شبه التجريبية لإجراء دراسته الحالية وهو تصميم القياس القبلي البعدي لجماعة واحدة One Group Pre-Test- post - test .

سادساً : طريقة البحث المستخدمة بالدراسة :

في ضوء تحديد أهداف الدراسة ونوعها حدد الباحث طريقة البحث المستخدمة في إطار دراسته الحالية بأنها " طريقة المسح الإجتماعي Social Survey بإسلوب العينة Sampling.

سابعاً : أدوات الدراسة :

إشتملت خطوة تحديد أدوات الدراسة كخطوة من الخطوات والإجراءات المنهجية لأى دراسة علمية على نوعين اساسيين من الأدوات هما:

- ١- أدوات جمع البيانات .
- ٢- أدوات تحليل البيانات .

١- أدوات جمع البيانات :

- مقياس عائد التدخل لمستوى تحسين برامج محو الأمية بإستخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع بالجمعيات الأهلية من إعداد الباحث .

٢- أدوات تحليل البيانات :

حدد الباحث أدوات التحليل الإحصائى التى سيستخدمها فى تحليل البيانات التى سيحصل عليها بإستخدام أدوات جمع البيانات بدراسة الحالية فى الآتى :

- المتوسط الحسابى .
- الإنحراف المعيارى .
- معامل إرتباط سبيرمان .
- إختبار (Test) T للفرق بين المتوسطين .

ثامناً : مجالات الدراسة :

١ - المجال المكاني للدراسة :

حدد الباحث (٦) جمعيات أهلية بمدينة ومركز الفيوم لتمثل معا المجال المكاني للدراسة وهي^(١)

:

- ١- جمعية تنمية المجتمع بالعزب ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ١٠ لسنة ١٩٦٦ .

(١) قام الباحث بترتيب الجمعيات الأهلية المذكورة أعلاه وفقا لرقم وتاريخ الإشهار بوزارة التضامن الاجتماعي .

- ٢ - جمعية تنمية المجتمع بالمنذرة ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ٣٢ لسنة ١٩٦٦ .
- ٣- جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ٣٢٦ لسنة ١٩٩٧ .
- ٤- جمعية تنمية الأسرة والمجتمع المحلي بالفيوم ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ٣٢٦ لسنة ١٩٩٧ .
- ٥- مؤسسة التنوير للتنمية بالفيوم ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ٢ لسنة ٢٠٠٣ .
- ٦- جمعية الصفاة لتنمية المجتمع وكفالة اليتيم بالعدوة ، المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعي برقم ٤٨٧ لسنة ٢٠٠٣ .

٢- المجال البشرى للدراسة :

تحدد المجال البشرى للدراسة الحالية فى عدد (٤٢) مفردة من العاملين ورؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية الـ (٦) التى مثلت معاً مجتمع الدراسة .

٣- المجال الزمنى للدراسة:

يستغرق الباحث لإجراء دراسته الحالية فترة زمنية قدرها حوالى (٣١) شهر وذلك من ٢ / ٦ / ٢٠٠٦ إلى ٣١ / ٨ / ٢٠٠٨ . تم تقسيمها كالتالى :

١- عدد (١٧) شهر وذلك من ٢ / ٦ / ٢٠٠٦ إلى ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٧ لإعداد الجانب النظرى للدراسة .

٢- عدد (١٤) شهر وذلك من ١ / ٧ / ٢٠٠٧ إلى ٣١ / ٨ / ٢٠٠٨ لإعداد وتطبيق الجانب الميدانى للدراسة . وتم تقسيم هذه الفترة الزمنية كالتالى :

(أ) عدد (٦) أشهر وذلك من ١ / ٧ / ٢٠٠٧ إلى ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٧ قام خلالها الباحث بالإعداد للجانب الميدانى للدراسة والتدخل المهنى .

(ب) عدد (٧) أشهر وذلك من ١ / ١ / ٢٠٠٨ إلى ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٨ قام خلالها الباحث بتطبيق برنامج التدخل المهنى للدراسة بمجتمع الدراسة .

(ج) عدد شهرواحد وذلك من ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٨ إلى ٣١ / ٨ / ٢٠٠٨ قام الباحث خلالها بإنهاء برنامج التدخل المهنى وإجراء القياس البعدى على مفردات عينة الدراسة ثم تصنيف وتحليل البيانات وتطبيق المعاملات الإحصائية ثم الخروج بالنتائج .

تاسعاً : نتائج الدراسة:

أثبتت نتائج الدراسة :

صحة الفرض الرئيسي للدراسة بوجود علاقة إيجابية بين إستخدام مدخل التشبيك في تنظيم المجتمع وتحسين مستوى برامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية . وذلك من خلال :

١ - صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة بوجود علاقة إيجابية بين استخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع وتحسين مستوى الجانب التخطيطى لبرامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية.

٢ - صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة ، بوجود علاقة إيجابية بين إستخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع فى تحسين مستوى الجانب الإدارى لبرامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية .

٣ - صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة بوجود علاقة إيجابية بين إستخدام مدخل التشبيك فى تنظيم المجتمع وتحسين مستوى الجانب الفنى لبرامج محو الأمية بالجمعيات الأهلية.